وخفف ذال تذكرون حمزة والكسائي وحفص وشددها
الباقون ثم ذكر لهم حجة اخرى بقوله تعالى افرايتم
اي اخبروني هل رايتم بالبصر والبصيرة ما نبهنا
كم عليه فيما تقدم فتسبب عن تنبيهكم لذلك انكم
رايتم ما تحرثون اي تجددون حرثه على الاستمرار
من ارضكم فتطرحون فيه البذر ءانتم تزرعونه
اي تنبتونه بعد طرحكم وتجعلونه زرعا فيكون
زرعا فيكون السنبل والحب ام نحن خاصة الزار
عون اي المنبتون له والحافظون روي انه صلى
الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم زرعت وليقل
حرثت قال ابو هريرة ارايتم الى قوله تعالى افرايتم
الاية ولما كان الجواب قطعا انت الفعال لذلك
وحدك قال تعالى موضحا انه ما زرعه غيره
لو نشاء اي لو عاملناكم بصفة العظمة لجعلناه اي
تلك العظمة حطاما اي مكسورا مفتتا لا حب
فيه قبل النبات حتى لا يقبل الخروج او بعده
ببرد مفرط او حر مهلك او غير ذلك فلا ينتفع به
فظلتم اي فاقمتم بسبب ذلك نهارا في وقت الاشتغال
العظمة وفي كل وقت وتركتم كل ما يهمكم تفكهون
حذفت منه احدى التائين في الاصل تخفيفا اي
تعجبون مما نزل بكم في زرعكم وقيل تندمون

على

على ما سلف منكم من المعاصي التي وجبت تلك العقو بة
قال الزمخشري ومنه الحديث مثل العالم كمثل الحمة
يأتيها البعداء ويتركها القرباء فبينا هم اذ غار ماؤها
فانتفع بها قوم وبقي قوم يتفكهون اي يتندمون وقال
الكسائي التفكه التلهف على ما فات من الاضداد
تقول العرب تفكهت اي تنعمت وتفكهت اي حزنت
وتقولون انا لمغرمون بحذف القول ومعنى الغرم
ذهاب المال بغير عوض من الغرام وهو الهلاك
ومن مجي الغرام بمعنى الهلاك قول القايل
، ان يعذب يكن غراما وان ،
، يعط جزيلا فانه لا يبالي ،
وقال ابن عباس الغرام العذاب اي عذبوا بذهاب
اموالهم والمعنى انا غرمنا الحب الذي بذرناه
فذهب بغير عوض ومن الغرام بمعنى قول القايل
، وثقت بان الحلم منك سجية ،
، وان فؤادي مبتلى بك مغرم
وقرا شعبة اانا بهمزة مفتوحة بعدها همزة
مكسورة على الخبر بل نحن اي خاصة محرومون
اي ممنوعون رزقنا حرمنا من لا يرد قضاؤه
ولا حظ لنا في الاكتساب فلو كان الزارع غير الرجل
لا فلح زرعه ثم ذكر تعالى لهم حجة اخرى بقوله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)